

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَو اليَعَامِيرُ : شَجَرٌ عَنْ قُطْرُبِ اللَّغَوِيِّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ  
المُسْتَنْدِيرِ وَقَدْ خُطِّيَ فِيهِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي وَنَبِيَّهُ عَلَيْهِ الأَزْهَرِيُّ . وَكَأَنَّ  
المصنّفَ فرّقَ بين اليَعْمُورَةِ الذي ذَكَرَهُ ابنُ سَيِّدِهِ وبين اليَعَامِيرِ هذا عن  
قُطْرُبِ ففرّقَ قَهْمًا في الذِّكْرِ وهُمَا واحِدٌ لِأَنَّ اليَعَامِيرَ جَمْعُ يَعْمُورَةٍ  
كما هو ظاهر . وَأُمُّ عَمْرُوٍّ وَأُمُّ عَامِرِ الأَوْلَى نادرَةٌ : الضَّيْعُ مَعْرِفَةٌ  
لأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ النَّوْعُ . قال الراجز :  
يا أُمُّ عَمْرُوٍّ أَبْشَرِيَّ بالبُشْرَى ... مَوْتٌ ذَرِيْعٌ وَجَرَادٌ عَطْلَى وقال  
الشَّافِعِيُّ :

لا تَقْدِيرُونِي إِنِّ قَدِيرِي مُحَرَّمٌ ... عِلَايِكُمْ وَلَكِنْ أَبْشَرِي أُمُّ  
عَامِرٍ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : خَامِرِي أُمُّ عَامِرِ أَبْشَرِي بِجَرَادِ عَطْلَى وَكَمَرِ  
رَجَالٍ قَتْلَى . فَتَذَلُّ لَهُ حَتَّى يَكْوَعَمَهَا ثُمَّ يَجُرُّهَا وَيَسْتَخْرِجَهَا . قال  
الأَزْهَرِيُّ : والعربُ تَضْرِبُ بِهَا المَثَلِ في الحُمُقِ ولَمَنْ يُخْدَعُ بِلَيْنِ الكَلَامِ .  
والعَامِرُ : جِرٌّ وَهَيَا وَهَكَذَا في التَّكْمِلَةِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عن شَرْحِ الدُّرِّةِ  
ما نَصَّهُ : ولم يُعَرِّفْهُ بالِإِجْرَاءِ مُجْرَى العَلَامِ . قال شَيْخُنَا : أَي المُرَكَّبِ  
الإِضَافِيِّ فتَأَمَّلْ . انتهى . قلتُ : وعِبَارَةُ اللِّسَانِ : يُقالُ للضَّيْعِ : أُمُّ عَامِرِ  
كَأَنَّ وَوَلَدَهَا عَامِرٌ وَمِنْهُ قولُ الهُذَلِيِّ :

وَكَمْ مِنْ وَجَارٍ كَجَيْبِ القَمِيصِ ... بِهِ عَامِرٌ وَبِهِ فُرْعُلٌ